

الفائق في غريب الحديث

أتى مسجد قباء فرأى فيه شيئاً من غبار وعنكبوت ؛ فقال لرجل : أئتني بجريدة واسّـتق العواهن . قال : فجئتُه بها فربط كُمّـيـة بوزمة ثم أخذ الجريدة فجعل ينتبّـع بها الغُبـار . الجريدة : السّـعفة التي جرّـد عنها الخوص ؛ أي قُـشـر . العواهن : ما يلي القلبـية من السّـعف وإنما نهى عنها لئلا يضرّ قطعها القلبـية . الـوزمة : السير . كان يأخذ بيده اليمنى أذنه اليسرى ثم يجمع جرّـامـيزه ويثبّـب فكأنما خلق على ظهره فرسه . جرمز أي أطرافه . ومنه تحرّف الرجل من واجرّـنـمز : إذا اجتمع وتقّـبـص وهو لم يُسـمـع واحده كالعباديد والحذافير وقيل : الجرّمـوز : الرُّكـبة فإن صحّ كان المعنى أنه جمع ركبتيه وما يتصل بهما . ومنه حديث المـُـغيرة : إنه لما بُعث إلى ذى الحجابـيـن قال : قالت لي نفسي : لو جمعت جراميزك فوثبت وقعدت مع العـلـج . عبدالرحمن : قال الحارث بن الصّـمّـة : رأيته يوم أُحـد في جرّـالـجـبـل فـعـطـفـت إليه . جرر هو أسفله . قال : ... وقد قـطـعـت وادياً وجرا وكأنه ما زجـزّـ على الأرض من سفّحه . وقولهم : ذـيـل الجـبـل . يـحـتـجّـ له . ابن مسعود B : جرّـدوا القرآن ليُرَبُّو فيه صـغـيركم وى يـنـدأى عنده كـبـيركم ؛ فإن الشيطان يخرج من البيت تقرأ فيه سورة البقرة . جرد قيل : أراد تجريده عن الذّـقـط والـفـوـاح والعُشور لئلا ينشأ نشءٌ فـيـرى أنها من القرآن . وقيل : هو حثّ على ألا يتعلم معه غيره من كتبها لأنها تؤخذ عن النصارى واليهود وهم غير مأمونين